

الخطة العالمية للسلامة الجوية

ويبرز

لا بد أن تكون السلامة أولى أولويات الطيران .ومع توقع تضاعف حركة الطيران في الأعوام الخمسة عشر المقبلة، فإنه لا بد من التطرق بشكل استباقي لمخاطر السلامة الحالية والناشئة، لضمان إدارة توسع هذه القدرة الهائلة وادارتها بعناية من خلال التنظيم الاستراتيجي وتطوير البني التحتية.

ومن الضروري بالتالي أن تظل الدول والأقاليم تركز على تحديد وتحديث ومعالجة أولوياتها في مجال السلامة وهي تواصل تشجيع توسع قطاعات النقل الجوي لديها.

ولتأمين تواصل التحسين المستمر للسلامة والتحديث العالمي المنسق للملاحة الجوية يعتبر تخطيط سلامة الطي ارن على الصعيدين

العالمي والإقليمي وعلى صعيد الدول أم أر أساسياً وهذا بيسر أيضاً النمو الآمن والمستدام، وزيادة الفعالية والإدارة البيئية المسؤولة التي تنتظرها المجتمعات والاقتصادا على نطاق عالمي وتطالب بها وكالات وصناعات الطيران الحكومية.

است ار تبحية الخطة العالمية للسلامة الجوية

لقد شهدت الخطة العالمية للسلامة الجوية تغيرًا ملحوظاً أحدثه بشكل رئيسي دور ها المعزز كوثيقة رفيعة المستوى في مجال السلامة العامة و التخطيط والتنفيذ توجه التقدم الإضافي و على صعيد الصناعة في مجال النقل الجوي، بترافق مع الخطة العالمية للملاحة الجوية التابعة للإيكاو والدول والجهات المعنية في مجال الطيران، وتدير بفعالية نمو حركة الطيران وفي نفس الوقت الحفاظ على السلامة أو زيادتها بشكل استباقي وبالتالي فإن الخطة العالمية للسلامة الجوية وتعديلاتها يوافق عليها المجلس قبل أي تطورات محتملة ذات صلة بالميزانية وتقرها الجمعية العمومية. تشمل ترتيبات حوكمة ملائمة (وتنفذ كلياً إطار الإيكاو لبرامج الدولة للسلامة.

وبإمكان الخطة العالمية للسلامة الجوية أن تساعد الدول الأعضاء في الإيكاو والأقاليم في أنشطتها المتعلقة بسلامة الطيران في سياساتها العامة والتخطيط والتنفيذ، وذلك بعدة طرق:

- ← أو لأ، تحدد الخطة أهداف سلامة الملاحة الجوية العالمية، بما في ذلك المعالم والأولويات المحددة التي يجب أن يتناولها مخططو سلامة الطيران على صعيد الدول و على الصعيد الإقليمي.
- ← ثانياً، توفر الخطة إطارًا مألوفاً للتخطيط لمساعدة الدول والأقاليم على إدخال تحسينات على السلامة من خلال استخدام العناصر التمكينية الأربعة للأداء :التوحيد والتعاون والموارد وتبادل معلومات السلامة.
 - → أخيرًا، تبرز الخطة استراتيجيات التنفيذ والمواد التوجيهية المتعلقة بأفضل الممارسات لمساعدة الدول والأقاليم في جهودها الرامية إلى تكييف حلول الدول والحلول الإقليمية لمعالجة الأهداف والأولويات العالمية.

والجدول الزمني لتنفيذ أهداف خطة الإيكاو العالمية للسلامة الجوية يحدد تواريخ كهدف على مدى الخمسة عشر عاماً القادمة، تنطبق على مجتمع الطيران العالمي ككل ومن الحيوي بشكل خاص أن تضع جميع الدول، على مدى العقد المقبل، نظماً فعالة لمراقبة السلامة تشمل ترتيبات حوكمة ملائمة (وتنفذ كلياً إطار الإيكاو لبرامج الدولة للسلامة.

غير أن نقطة من نقاط قوة الخطة العالمية للسلامة الجوية تتمثل في كونها تحدد أهدافاً وأولويات عالمية وتسمح في نفس الوقت للدول والأقاليم بتخطيط ووضع نهجها الخاصة من أجل تحقيق تلك الأهداف والأولويات بحسب قدرات كل دولة من الدول الأعضاء في مجال مراقبة السلامة، وب ا رمج الدولة للسلامة، وعمليات السلامة اللازمة لدعم نظمها للطيران المدني للمستقبل.

أهداف الخطة العالمية للسلامة الجوية

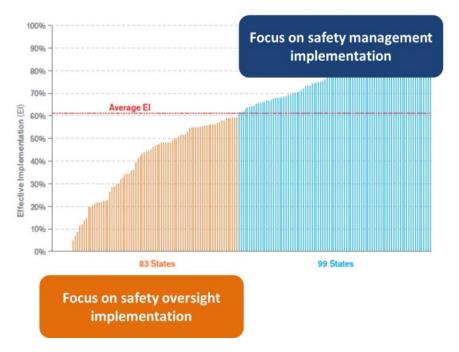
تحدد الخطة العالمية للسلامة الجوية استراتيجية متواصلة للتحسين تنفذها الدول على مدى الخمسة عشر عاماً المقبلة من خلال إقامة نظم أساسية ثم أكثر تطورًا لسلامة الطيران والتواريخ المحددة والأهداف الواسعة مبينة أدناه:

	الهدف العام	التاريخ المحدد كهدف
نظام فعال لمراقبة السلامة	م ۲۰۱۷) تنفیذ ن	(أ) الأجل القصير (بحلول عام
. الكامل لإطار الإيكاو لبرامج الدولة للسلامة	عام ۲۰۲۲) التنفيذ	(ب) الأجل المتوسط (بحلول ع
متطور لمراقبة السلامة يشمل إدارة المخاطر التي يمكن	، ۲۰۲۷) نظام ،	(ج) الأجل الطويل(بحلول عام
		التنبؤ بها

وتعكس الأهداف القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل تطورًا في الأهداف المحددة في طبعة الخطة العالمية لسنة ٢٠٠٧ . وقد تم تطوير الغايات والأهداف الحالية لتوفير مسار مفصل لإدخال تحسينات منسقة عالمياً للسلامة .والأهداف السابقة المتمثلة في تخفيض عدد الحوادث المميتة وحالات الوفيات لتخفيض معدلات الحوادث العالمية والإقليمية إلى حد كبير وتحسين التعاون بين المجموعات الإقليمية ومنظمات مراقبة السلامة تظل متأصلة في الأهداف المبينة أدناه.

الأهداف في الأجل القصبير

تدعو الخطة العالمية للسلامة الجوية جميع الدول إلى إنشاء قد ا رت لوضع الم ا رقبة الفعلية للسلامة موضع التنفيذ بحلول عام ٢٠١٧ . ويتطلب ذلك من الدول الأعضاء امتلاك الموارد، فضلاً عن الهياكل الأساسية القانونية والتنظيمية اللازمة للوفاء بالتزاماتها الأساسية في مجال م ا رقبة السلامة .وهذه أمور لازمة لضمان إصدار وم ا رقبة الموافقة على الطيران والإذن به واصدار الشهادات لموف ري الخدمات، فضلاً عن منح الت ا رخيص للموظفين، طبقاً للقواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الايكاو.



ويستلهم هذا الهدف بالاجتماع الوزاري في أفريقيا الذي انعقد في عام ٢٠١٢ والذي حدد كهدف للدول الأفريقية كافة بلوغ نسبة ٦٠٪ من التنفيذ الفعلي للقواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الايكاو بحلول عام ٢٠١٧ . وبلوغ هذا الهدف سيحدد خط الأساس لنضج مراقبة السلامة الأساسية في كافة الدول الأعضاء، بما يضمن التماسك في منح الشهادات ومراقبة السلامة المتواصلة لجميع موفري خدمات الطيران.

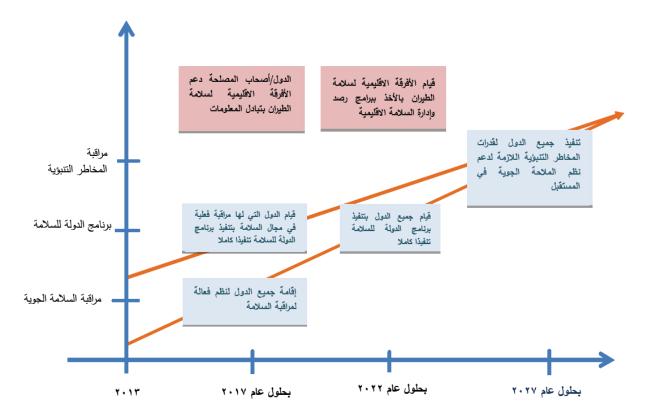
يعد تنفيذ معايير الإيكاو وممارساتها الموصى بها فيما يتصل بموافقة الدولة وترخيصها واصدارها للشهادات والتراخيص شرطاً مسبقاً لتيسير نمو الحركة الجوية الآمنة والمستدامة .وفي الأجل القصير، ستسهر الدول الأعضاء التي تفتقر لهذه القدرات على التمكن من الموارد، وكذلك البنى التحتية القانونية والتنظيمية اللازمة للوفاء بالتزاماتها الأساسية في مجال مراقبة السلامة .والدول التي لها نظم مراقبة بلغت مرحلة النضج فيما يتصل بالسلامة عليها أن تركز على استمرار تنفيذ إدارة السلامة في الأجل القصير .وبالإضافة إلى ذلك، يمكن إدارة السلامة على المستوى الإقليمي في الأجل القصير عن طريق تشجيع الدول والجهات المعنية على تبادل معلومات السلامة مع المجموعات الإقليمية لسلامة الطي ارن وغير ذلك من المحافل.

الهدف في الأجل المتوسط

يتطلب الهدف المتوسط الأجل من جميع الدول تحقيق التنفيذ الكامل لبرامج الدول للسلامة ونظم إدارة السلامة عالمياً لتيسير الإدارة الاستباقية لمخاطر السلامة ومن خلال تنفيذ برامج السلامة الدولية، تكمل الدول وظائف المراقبة الأساسية للسلامة بعمليات إدارة وتحليل للمخاطر يمكن أن تحدد بشكل استباقي مسائل السلامة وتخفف من حدتها والهدف في الأجل المتوسط يتطلب من الدول الانتقال من نهج المراقبة الذي يقوم على الامتثال إلى نهج يدير المخاطر عالمياً بشكل استباقي، من خلال تحديد ومراقبة مسائل السلامة القائمة والناشئة.

الهدف في الأجل الطويل

يركز الهدف الطويل الأجل على تنفيذ النظم التنبؤية التي ستصبح جزءاً لا يتجزأ من نظم الطيران في المستقبل وسيتطلب النمو المستدام لنظام الطيران الدولي إدراج قدرات متطورة في مجال السلامة تزيد من القدرة وفي نفس الوقت تبقي أو تعزز عوامل عملية للسلامة وتدير المخاطر القائمة والناشئة والغرض من الهدف الطويل الأجل هو العمل مع توسيع نطاق الاستخدام الآلي والأخذ بالقدرات المتطورة على الأرض وفي الجو.



الأولويات العالمية

ما ا زلت الإيكاو تعطي الأولوية للعمل في ثلاثة مجالات مجالات سلامة الطى ا رن – تحسين السلامة على المدارج، والتقليل من عدد الحوادث في محيط المدارج والتقليل من عدد حوادث فقدان السيطرة أثناء الرحلة .وجميع هذه الإجراءات ستساهم في تحقيق أولوية الخطة العالمية الأساسية المتمثلة في التقليل باستمرار من معدل الحوادث في العالم.

عناصر تمكينية لأداء السلامة

على غرار خطة الملاحة الجوية العالمية، يتم دعم أهداف الخطة العالمية للسلامة الجوية من خلال مبادرات محددة في مجال السلامة تصنف وفقاً لأربعة عناصر تمكينية محددة لبرامج السلامة .وهذه العناصر التمكينية تشكل هيكل تنفيذ مبادرات الخطة العالمية للسلامة الجوية وما اتصل بها من أهداف محددة بحسب المناطق أو الدول أو القطاع، في مجال السلامة.

التوحيد

إن التنفيذ الموحد للقواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الايكاو مبدأ من المبادئ الأساسية لاتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو)ويشكل الأساس لقيام نظام آمن للطيران العالمي وبالتالي فإن التوحيد يشير إلى هذا التنفيذ الموحد والمتسق للقواعد والتوصيات الدولية ومن خلال مزيد الشفافية وزيادة الكشف عن عمليات المراجعة والنتائج، تسعى الإيكاو من أجل تحسين التنفيذ الإجمالي للقواعد والتوصيات الدولية ولا بد مع ذلك للجهود المبذولة لتحقيق قدر أكبر من التوحيد من الاعت ارف بأن الدول الأعضاء في الإيكاو تواجه مسائل مختلفة في مجال السلامة ولها موارد بشرية وتقنية ومالية موضوعة تحت تصرفها من أجل إدارة السلامة.

التعاون

يتوقف تحقيق أهداف الخطة العالمية على تعهد المجتمع الدولي المستمر بمعالجة المسائل المتعددة المجالات والمشتركة بين الأقاليم والخطة العالمية إذ تسلم بأهمية التعاون فإنها تبين مختلف أدوار الدول والصناعة ومنظمات سلامة الطيران الدولية والإقليمية، بما يسمح لها بتنسيق تنفيذ سياسات السلامة وأنشطة المراقبة والعناصر المكونة لبرامج الدول للسلامة ونظم إدارة السلامة.

وكجزء لا يتجزأ من بنية الخطة العالمية، تنسق مجموعات سلامة الطيران الإقليمية جميع الأنشطة المضطلع بها لمعالجة مسائل سلامة الطيران على أساس إقليمي وتعتمد مجموعات السلامة على إنجازات منظمات السلامة شبه الإقليمية القائمة وتيسر تبادل أفضل الممارسات، والتعاون، والتكافل، باستخدام نهج تدرج تنازلي يكمل نهج التدرج الصعودي الذي تتوخاه المجموعات الإقليمية الفرعية والدول والصناعة في مجال التخطيط.

و أنشطة مجموعات سلامة الطيران الإقليمية مصممة لخدمة أهداف الخطة العالمية عن طريق تقديم المساعدة العالمية للدول في أقاليمها .وبالإضافة إلى ذلك، توفر مجموعات سلامة الطيران الإقليمية قناة رسمية لتقديم التقارير تسمح للإيكاو برصد تنفيذ خطة سلامة الطيران في جميع أنحاء العالم.

المه اد د

بالإضافة إلى تطوير وتنفيذ معايير الإيكاو وممار ساتها الموصى بها، من الأساسي أن تكون هناك استثمارات في المستقبل من جانب الدول في البنى التحتية لصيانة الطيران وتحسينه واستبداله، ومن الأساسي أيضاً الاستثمار في الموارد التقنية والبشرية لمواكبة النمو المرتقب في حركة النقل الجوي بسلامة وتشمل هذه الاستثمارات الاستمرار في تمويل تطوير القدرات التقنية والعملية، فضلاً عن تعليم وتدريب مهنيي الطيران في المستقبل وسيؤمّن هذا التمويل حصول المهنيين على المهارات اللازمة لتشغيل نظام الطيران العالمي بسلامة وهو آخذ في التعقيد والتطور تقنياً باستمرار، بما في ذلك زيادة استخدام نظم الاتصال والملاحة والمراقبة بالأقمار الصناعية.

تبائل معلومات السلامة

يعد تبادل معلومات السلامة جزءاً أساسياً من الخطة العالمية و هو لازم لتحقيق أهدافها، مما يمكن من كشف مسائل السلامة الناشئة وتيسير اتخاذ الإجراءات بفعالية وفي الوقت المناسب.

ولتشجيع ودعم تبادل معلومات السلامة، من الأساسي تنفيذ الضمانات الواقية من الاستخدام غير الملائم لمعلومات السلامة وتحقيقاً لهذه الغاية تتعاون الإيكاو مع الدول والصناعة من أجل وضع أحكام لضمان الحماية الملائمة لمعلومات السلامة.

اطار الخطة العالمية للسلامة الجوية

تصنف مبادر ات سلامة الخطة العالمية بحسب مستوى النضج وما يقابل ذلك من العناصر التمكينية لأداء السلامة .وكل مربع في الشكل ١ يمثل مبادرة سلام بمفردها.

وبإمكان الدول التي تسعى إلى إدخال تحسينات على أي من العناصر التمكينية لأداء السلامة أن تلقي نظرة على المبادرات في العمود المقابل لذلك لتحديد أولويات أنشطتها في مجال السلامة.

إطار الخطة العالمية للسلامة الجوية

